



هل ينقذ العالم الثالث مستقبل الاقتصاد الألماني؟

نبلي عزت | 4 فبراير 2020 | 20:59 م

«صنع مستقبلك ونجاحك في ألمانيا.. عنوان البوابة الإلكترونية الجديدة التي دشنتها الحكومة الألمانية للإعلان عن بدء تنفيذ قانون هجرة العمالة المتخصصة الذي سيبدأ حيز التطبيق في الأول من مارس المقبل، فهل تستطيع ألمانيا أن تسوق نفسها على أنها «أرض الأحلام» وهل القانون الذي يرغب في عمالة متخصصة وجلب كفاءات من دول العالم الثالث ومن ضمنها العالم العربي، سيساهم في إنقاذ مستقبل الاقتصاد الألماني، الذي يعاني بشدة من نقص العمالة الماهرة والمتخصصة؟

هيئة الأوراق المالية توجه نصائح للمستثمرين
محمود محمد | منذ 15 ساعات

العراق والأردن يوقعان اتفاقاً للربط الكهربائي
الرؤية | منذ 16 ساعات

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ترى أن القانون مرحلة فارقة في تاريخ ألمانيا، وأنه طال انتظاره، حيث عمل عليه لسنوات رجال الحكومة والأحزاب والاقتصاديون ورجال الصناعة والتجارة، حتى قاموا بتقديمه في مقر المستشارية منتصف ديسمبر الماضي. فمواد القانون تسهل إجراءات التأشيرة في وقت لا يتعدى الشهر ونصف الشهر، كما أنه يتيح الفرصة للباحث عن عمل، أن يأتي بنفسه لألمانيا لمدة 6 أشهر على نفقته الخاصة للبحث بصورة مباشرة وعبر مراكز أُنشئت خصيصاً لتسهيل تطبيق القانون، وبشروط منها معرفة عامة باللغة الألمانية، وشهادة معترف بها تكون معادلة للشهادات في الجامعات والمعاهد الألمانية.

والذي أدى لظهور القانون الصرخات التحذيرية الشديدة من مختلف الجهات بنقص العمالة الماهرة، ومنها صرخات غرقة التجارة و الصناعة الألمانية ومكتب العمل، بأن نقص العمالة الماهرة في عدد كبير من القطاعات الاقتصادية قد يندثر بتأثير هذه الصناعات، ويؤدي إلى تراجع النمو الاقتصادي في المستقبل بصورة خطيرة.

فمعل سبيل المثال بولاية «النوردر راين فستفاليا» هناك 8 آلاف وظيفة خالية لا تجد من يشغلها، وفي ولاية «هيسن» سيكون هناك نقص بمقدار 400 ألف عامل، مؤهل بحلول عام 2030 في عدة قطاعات، مثل تكنولوجيا المعلومات، قطاع الصحة والتمريض، الهندسة، وقطاع التعليم وغيرها.

فالاقتصاد الألماني يعتمد بشدة على المهاجرين، إذ 16% من أصحاب التأمين الاجتماعي الإجمالي لا يحملون جنسية ألمانية، بخلاف غيرهم من أصحاب الجنسية الألمانية من ذوي الأصول المهاجرة.

فألمانيا تحتاج سنوياً إلى 400 ألف عامل ومتخصص من الخارج، أي ضعف الذي يأتي حالياً سنوياً، لدرجة أن بعض المحللين ووصفوا عام 2020 بأنه سيكون عام الهجرة المتخصصة، وأنه على الشعب الألماني تقبل أن تكون ألمانيا دولة هجرة، ولا بد من تغيير الثقافة بأن الأجانب قادمون لغزو وظائفنا.

إلا أن هناك انتقادات كبيرة للقانون الجديد، أبرزها تصريحات رئيس المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين، هانس زومر، بأن «التوقعات من القانون ستكون مخيبة، لأنه كان من المفترض أن يهدف لجلب الكفاءات المختلفة من داخل أوروبا، وليس خارجها، وتسأل لماذا اللجوء للعالم الثالث والدول النامية، في الوقت الذي تستنزف فيه هذه الدول من نزوح الكفاءات لديها، وأيضاً سينتج عن ذلك قوارب لجوء جديدة لأوروبا».

وكثير من وسائل الإعلام الألمانية تناشره الرأي وتثير الشكوك تجاه نجاح القانون، وأن هناك فرقاً كبيراً بين النظرية والتطبيق على أرض الواقع، خاصة في ظل البيروقراطية الألمانية المعروفة، وأن قوانين العمل الألمانية تحتاج لما يشبه «الثورة».

وضرورة تقديم ألمانيا كما هي للوافدين، خاصة من الدول العربية، لأنهم يرون فيما بعد فرقاً كبيراً بين أحلامهم والواقع على الأرض. وأن ألمانيا ليست بحاجة لمزيد من الأشخاص العاطلين عن العمل، خوفاً من تحول القادمين عبر القانون إلى الإحباط.

من المرتبات والبيئات المحيطة، ليتحولوا من مهندسين إلى سائقي تاكسي، ثم ينتهي بهم الحال للحصول على إعانات بطالة.



من جانبه، يؤكد الباحث بمعهد أبحاث الوظائف وسوق العمل الألماني، فيليب جوشكه، في تصريحات خاصة لـ«الرؤية»، أن كل هذه الانتقادات في محلها ولكن ذلك لا يقلل من أهمية القانون الذي يراه خطوة على الطريق الصحيح، معبراً عن أنه سيأتي مهاجرون ولكن أقل من العدد المطلوب من الأيدي المتخصصة التي تحتاجها ألمانيا وأن ذلك يعد عبءاً من العبءات التي تقف ضد تحقيق القانون لأهدافه.

وأكد أن القانون مفتوح لدول العالم الثالث كلها، وأن هناك عقولاً عربية ترغب ألمانيا في الاستفادة منها، ولكن العقبة الأكبر من وجهة نظره تكمن في ضرورة أن يمتلك الشخص شهادة جامعية أو شهادات متخصصة تقرأها السلطات الألمانية.

وذلك يختلف في دول عربية ونامية، على سبيل المثال المتخصص في أعمال التجارة بالعالم العربي ليس بالضرورة أن يكون متخرجاً من جامعات ومعاهد رسمية، ولكن ربما يكون اكتسبها بالممارسة ويمتلك قدرات عالية فيها. وأشار «جوشكه» إلى أن هناك عقبة أخرى وهي اللغة الألمانية وضرورة تعلم أساسياتها، ما يعقد الأمور ويقلل من أن تكون ألمانيا أقل جاذبية من غيرها مثل كندا والولايات المتحدة، لأنهم يتحدثون لغة عالمية وهي الإنكليزية، كما أن المرتبات أفضل من الإجراءات المعقدة بعد الانتقالات الضريبية في ألمانيا.

وعن الانتقادات بوجود أعداد كبيرة من اللاجئين ولماذا لا يتم تدريبهم لسد النقص في الوظائف أكد «جوشكه» أن طالب اللجوء يمر بعقبات قانونية، فهو طالب للحماية وليس مسموحاً له للعمل حتى بيت في أمره.

ولكنه يرى أنه لا مفر من القانون رغم عيوبه لأن هناك تغيرات ديموغرافية أيضاً قادمة على ألمانيا ولا بد من استقدام مهاجرين جدد لسد العجز، مشيراً إلى أنه ربما بعد شهر من تطبيق القانون سنرى تعديلات على بعض موادها وربما يكون هناك استثناءات لأصحاب الخبرات وليس لحاملي الشهادات في بعض المجالات، فالمريد سينتج بعد دخول القانون حيز التنفيذ.

#بلا حدود | مشاركة

الغالييري

السياسة
ولفرهامانوتون... مستعمرة برتغالية في البرازيل؟
مستمرة برتغالية في البرازيل؟
الرؤية | منذ 28 ديسمبر 2020

التكنولوجيا
تكنولوجيا...
الرؤية | منذ 28 ديسمبر 2020

الصور
كورونفا في صور

الاجتماعيات
4 تحديات للتمرة العاملة

الأخبار ذات الصلة

**قيمة ملكية الأجانب في الأسهم السعودية تتراجع إلى 52.5 مليار...
منذ 18 ساعات**

تراجعت قيمة ملكية المستثمرين الأجانب في الأسهم السعودية إلى 52.5 مليار دولار بنهاية الأسبوع الماضي، مقارنة بنحو 53.1 مليار دولار في الأسبوع السابق له، بتراجع نحو 548.7 مليون دولار، بنسبة 1% وفقاً لبيانات شركة السوق المالية السعودية- تداول، اليوم. وجاء تراجع قيمة ملكية المستثمرين الأجانب بضغط من تراجع قيمة ملكية المستثمرين الأجانب المؤهلين إلى 38.6 مليار دولار، خلال الأسبوع الماضي، مقابل...



**السعودية تُقر استحواذ «أبوظبي التنموية» على 60% من شركة...
منذ 18 ساعات**

كشفت الهيئة العامة للمنافسة السعودية، اليوم، عن عدم ممانعتها من إتمام عملية التركز الاقتصادي بين شركة أبوظبي التنموية القابضة ش.م.ع، وشركة نبيل فودز (هولدينج) ليمتد، عبر استحواذ أبوظبي التنموية القابضة على 60% من أسهم شركة نبيل فودز (هولدينج) ليمتد، وشركة أبوظبي التنموية القابضة، إحدى كبريات الشركات القابضة على مستوى المنطقة، وتأسست كشركة مساهمة عامة في فبراير 2018....



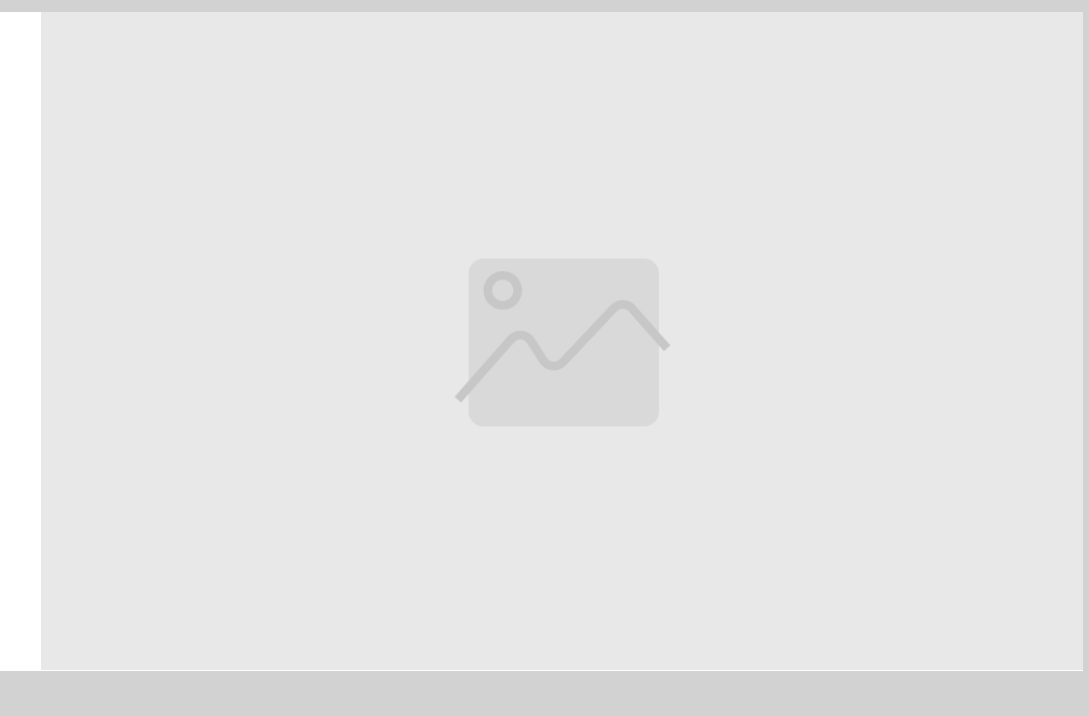
**أسواق المال الكويتية توافق على طلب «البريق القابضة» الإدراج...
منذ 18 ساعات**

وافقت هيئة أسواق المال الكويتية، على طلب شركة البريق القابضة إدراج أسهمها في سوق دبي المالي، وقالت البريق المدرجة بورصة الكويت، في بيان اليوم الأحد، إن الهيئة اشترطت الالتزام بالإجراءات الواردة في المادة 2-3 من الكتاب الثاني عشر من اللائحة التنفيذية للقانون رقم 7 لسنة 2010 بشأن إنشاء هيئة أسواق المال، وتنظيم نشاط الأوراق المالية وتعديلاتها، وأشارت إلى أن شركة الشال للاستشارات...



**«العربية للاستثمار» يوصي بضرورة استدامة الدعم لقطاع صغار...
منذ 19 ساعات**

أوصى ملققي الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي، الافتراضي، بضرورة تقديم واستدامة الدعم لقطاع صغار المزارعين والمنتجين مع تهيئة البيئة المناسبة من توفير البنية التحتية الضرورية وتعزيز دور المؤسسات المعنية والتركيز على بناء القدرات الفنية والمالية والإدارية وتطويرها لصغار المزارعين والمنتجين وبالأخص فئة الشباب والنساء والريفيات، وحذا الحضور الحكومات العربية لإصدار التشريعات...



<p>كابيتال إيكونوميكس: انتعاش الصين يفشل في إنقاذ الاقتصاد العالمي الرؤية منذ 20 ساعات</p>	<p>236.2 مليار دولار أرباح أثرىء العالم في قطاع التكنولوجيا خلال 2020 الرؤية منذ 20 ساعات</p>
<p>«مصر للطيران» تعلن استئناف رحلاتها لخمس وجهات جديدة الرؤية منذ 20 ساعات</p>	<p>«موديز» تخفض تصنيفات أكبر مستقرة في الكويت مع نظرة الرؤية منذ 21 ساعات</p>
<p>مصر تصرف 1.8 مليار جنيه من مستحقات 153 شركة مصدرة الرؤية منذ 21 ساعات</p>	<p>16.9 مليار جنيه استثمارات هيئة قناة السويس في خطة 2020-2021 الرؤية منذ 21 ساعات</p>
<p>مصر تستعد طرح أول إصدار من السندات الخضراء السيادية إقليمياً الرؤية منذ 22 ساعات</p>	<p>أسعار العملات العربية والأجنبية في مصر الرؤية منذ 22 ساعات</p>
<p>«أرامكو» السعودية تصدر ليابان العالم ثلثه من الأمونيا الزرقاء في العالم الرؤية منذ 22 ساعات</p>	<p>السعودية تنظم القمة العالمية للكذاء الاصطناعي 21 أكتوبر وام منذ 23 ساعات</p>
<p>«فيتنش» تحافظ على تصنيف «أرامكو السعودية» عند مستوى «A» الرؤية منذ يوم</p>	<p>مسؤول بـ«HMD»: شبكة الجيل أسرع 10 مرات للخامس توفر للمشاركين اتصالاً اساعة الزرعة منذ يوم</p>